

الفصل الخامس عشر:

هاء التانيث التي تكتب مجزورة والتي تكتب هاء

هاء التانيث في القرآن الكريم على نوعين:

- أ - نوع مرسوم بالتاء المربوطة مثل: {سَكْرَةٌ} [آية 19 ق].
ب - نوع مرسوم بالتاء المفتوحة مثل: {ذِكْرُ رَحْمَتِ} [آية 19 مريم].
وهذا من خصائص الرسم العثماني.

وفائدة معرفة ذلك ليقف القارئ على الأولى بالهاء، وعلى الثانية بالتاء المفتوحة لضيق نفس أو عطاس أو اختبار أو تعليم.

أولاً: المواضع التي رسمت بالتاء المجزورة على قسمين:

الأول: قسم متفق على قراءته بالإفراد، وقسم اختلفوا في قراءته بالإفراد والجمع.

القسم الأول: المتفق على قراءته بالإفراد، ويوقف عليه بالتاء المفتوحة ثلاث عشرة كلمة منها ستة متكررة وهي:

رحمت - نعمت - لعنت - امرأت - معصيت - سُنَّت.

وسبعة غير متكررة وهي:

شجرت - قرت - جنت - فطرت - بقيت - ابنت - كلمت.

1 - رحمت: رسمت بالتاء المجزورة في سبعة مواضع وهي:

- 1 - {أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ} [سورة البقرة الآية 218].
- 2 - {إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} [سورة الأعراف الآية 56].
- 3 - {رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ} [سورة هود الآية 73].
- 4 - {ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكِرِيَّا} [سورة مريم الآية 2].
- 5 - {فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ} [سورة الروم الآية 50].
- 6 - {أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ} [سورة الزخرف الآية 32].
- 7 - {وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ} [سورة الزخرف الآية 32].

ويُوقف عليها بالتاء لحفص.

وموضع واحد بالخلاف في سورة آل عمران الآية 159:

قوله تعالى: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ}.

وفي ذلك يقول العلامة السمنودي:

وَفِي بِمَا رَحْمَةِ الْخُلْفِ أَتَى ::
 وما عدا هذه السبعة يرسم بالهاء نحو:

*{ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ } [سورة الزمر الآية 53].

والحكمة في مد التاء في السبعة مواضع هذه أن مقتضاها فعلاً وأثراً
 ظاهراً في الوجود فهذه تمتد أي تكتب بالتاء المفتوحة كما في (قَالَتْ -
 وَحُقَّتْ) وجهة الفعل والأمر ملكوتية ظاهرة وجهة الاسم ملكوتية باطنة⁽¹⁾.
 ا. هـ.

لفظ الرحمة في السبعة مواضع مقتضاها فعلاً، وأثراً في الوجود،
 فلذلك مدت، قال ابن الجزري في المقدمة:

وَرَحِمْتُ الزُّخْرَفِ بِالتَّاءِ زَبْرَهُ :: الأَعْرَافِ رُومِ هُودِ كَافِ الْبَقَرَةِ

2 - (نعمت): رسمت بالتاء المجرورة في أحد عشر موضعاً وهي:

1 - {وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ} [سورة البقرة

الآية 231].

2 - {وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ}

[سورة آل عمران الآية 103].

3 - {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [سورة المائدة الآية 11].

4 - {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا} [سورة إبراهيم الآية 28].

5 - {وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا} [سورة إبراهيم الآية 34].

6 - {وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ} [سورة النحل الآية 72].

(1) البرهان للزركشي (ج 411/1).

7 - {يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا} [سورة النحل الآية 83].

8 - {وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ} [سورة النحل الآية 114].

9 - {فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ} [سورة لقمان الآية 31]

10 - {نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ} [سورة فاطر الآية 3].

11 - {فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ} [سورة الطور الآية 29]

والحكمة في رسم التاء ممدودة في هذه المواضع أنها حاصلّة بالفعل في الوجود⁽¹⁾.

ب- موضع واحد بالخلاف في سورة الصافات الآية 57.

قوله تعالى: {وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ}.

قال ابن الجزري في المقدمة:

نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ	إِبْرَهُمْ	مَعَا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هَمْ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ		عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

3 - لعنت: وردت لعنت بللتاء المجرورة في موضعين:

1 - {فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ} [سورة آل عمران الآية 61].

2 - {وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ} [سورة النور الآية 7].

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

4 - امرأت: إذا أضيفت إلى زوجها فهي مرسومة بالتاء المجرورة،

وذلك في سبعة مواضع:

1 - {إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ} [سورة آل عمران الآية 35].

2 - {امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا} [سورة يوسف الآية 30].

3 - {قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ} [سورة يوسف الآية 51]

(1) البرهان: 412/1.

4 - {وَقَالَتْ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ} [سورة القصص الآية 9].

5 - {امْرَأَتُ نُوحٍ} [سورة التحريم الآية 10].

6 - {وامْرَأَتُ لُوطٍ} [سورة التحريم الآية 10].

7 - {امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ} [سورة التحريم الآية 11].

قال ابن الجزري في المقدمة:

وامْرَأَتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصُ :: تَحْرِيمٌ

5 - معصيت:

رسمت معصيت بالتاء المجرورة في موضعين لا ثالث لهما في سورة
المجادلة وهما:

1 - {وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ} [سورة المجادلة الآية 8].

2 - {فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ} [سورة المجادلة الآية 9].

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... :: مَعْصِيَتُ بِقَدْ سَمِعَ يُخْصُ

6 - شجرت : رسمت شجرت بالتاء أو المجرورة في موضع واحد

وهو:

1 - {إِنَّ شَجَرَتَ الرَّقُومِ} [سورة الدخان الآية 43]، وما عدا ذلك رسم بالهاء

المربوطة ويوقف عليها بالهاء.

قال ابن الجزري في المقدمة:

شَجَرَتِ الدُّخَانِ :: ::

7 - سُنت:

رسمت شجرت بالتاء المجرورة في خمسة مواضع وهي:

1، 2، 3 - {فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا

وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا} ثلاثة مواضع [في سورة فاطر الآية 43].

4 - {سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ} [سورة الأنفال الآية 38].

5 - {سُئِنَتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ} [سورة غافر الآية 85].

وما عدا هذه المواضع مرسوم بالهاء ويوقف عليها بالهاء.
قال ابن الجزري في المقدمة:

..... سُنَّتْ فَاطِرٌ :: كَلَّا وَ لَا أَنْفَالٌ وَحَرَفٌ غَافِرٌ

8 - قرت: رسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو:

1 - {قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ} [سورة القصص الآية 9].

وما عداه رسم بالهاء المربوطة.

قال ابن الجزري في المقدمة:

قُرْتُ عَيْنٍ ::

9 - جنت:

رسم ت جنت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو

قوله تعالى: {فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ} [سورة الواقعة الآية 89].

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ ::

وما عدا ذلك مرسوم بالهاء ويوقف عليها بالهاء.

10 - فطرت:

رُسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد - أيضاً - وهو قوله تعالى:

{فِطَرَتِ اللَّهُ} [في سورة الروم الآية 30].

قال ابن الجزري في المقدمة:

قُرْتُ عَيْنٍ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ :: (فِطَرْتُ) بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ

11 - بقيت:

رُسمت بالتاء المجرورة في موضع واحد وهو: {بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ} [في

سورة هود الآية 86].

12 - ابنت:

رُسم ت بالتاء في موضع واحد وهو: {وَمَرْيَمَ ابْنَتِ عِمْرَانَ} [سورة التحريم الآية 12].

13 - كلمت:

رُسم ت بالتاء في موضع واحد وهو: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى} [فى سورة الأعراف الآية 137].

وفيها عدا ه ذا الموضع رسمت بالهاء ويوقف عليها بالهاء.
فهذه ثلاثة عشر كلمة رسمت في القرآن بالتاء المجرورة ويوقف عليها بالتاء.

القسم الثانى : تاء التأنيث المختلف في قراءتها بالإفراد والجمع عند القراء وه ي:

« كلمت - غيابات - بينت - جمالت - آيات - الغرفات - ثمرات ».

1 - قرأ حفص بالإفراد في أربع كلمات ورُسمت بالتاء في القرآن الكريم وهي:

أ - كلمت: في أربعة مواضع:

1 - قوله تعالى: {وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا} [سورة الأنعام الآية 115].

2 - قوله تعالى: {كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ} [سورة يونس الآية 33].

3 - قوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ} [سورة يونس الآية 96].

4 - قوله تعالى {وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ} [سورة غافر الآية 6].

ب - غيابت: فى موضعين وهما:

1 - قوله تعالى: {وَأَلْقُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ} [يوسف الآية 10].

2 - قوله تعالى: {وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ} [يوسف الآية

[15].

ج - بينت: في موضع واحد وهو {أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَتٍ مِنْهُ}

[فى سورة فاطر الآية رقم 40].

د - جمالت:

في موضع واحد وهو {كَانَتْ جَمَالَتٌ صُفْرٌ} [سورة المرسلات الآية 33].

وثلاثة قرأها حفص عن عاصم بالجمع ورسمت بالتاء المجرورة

وهي:

أ - آيات: في موضعين وهما:

1 - قوله تعالى: {آيَاتٍ لِلسَّائِلِينَ} [سورة يوسف الآية 7].

2 - قوله تعالى: {وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ} [سورة العنكبوت الآية

[50].

ب - الغرفات : قرأها حفص بالجمع ورسمت بالتاء، ويوقف عليها

بالتاء في قوله تعالى: {وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ آمِنُونَ} [في سورة سبأ الآية رقم 37].

ج - ثمرات : في قوله تعالى: {وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا} {

[سورة فصلت الآية 47].

ويلحق بهذه الكلمات ست كلمات أخرى رسمت بالتاء ويوقف عليها

بالتاء وهي:

يا أبت - هيهات - مرضات - ذات بهجة - لات - اللات.

وكل ما ذكر في كتاب الله من الأسماء بالجمع مطلقاً مرسوم بالتاء

المجرورة نحو: « آيات - بينات - متبرجات - المؤتفكات - المنشئات ».

ورسم بالتاء المجرورة أيضاً: « ملكوت - جالوت - طالوت - التابوت

- الطاغوت - الْعَنْتَ مِنْكُمْ »، وكذا تاء التأنيث اللاحقة للفعل

نحو: {وَعَنْتِ الْوُجُوهُ}، « قالت، أزلفت، برزت، زلزلت، نفعت، أزفت

الأولى بالنجم كله مرسوم بالتاء المجرورة⁽¹⁾.

وإليك الدليل من الجزرية:

وَرَحِمَتْ الزَّخْرَفَ بِالتَّاءِ زَبْرَةً	::	الْأَعْرَافَ رُومَ هَوْدٍ كَافَ الْبَقَرَةَ
نَعْمَتُهَا ثَلَاثَ نَحْلٍ	:	مَعَ أَخْبِرَاتٍ عَقُودَ الثَّيَانِ هَمْ
نَفْمَانِ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	::	عَمِرَانَ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ

(1) إتحاف فضلاء البشر ص 139، نهاية القول المفيد ص 226.

وَأَمْرَاتِ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ	:	تَحْرِيمِ مَعْصِيَتِ بَقْدَ سَمْعِ يُخْصِ
شَجَرَتِ الدَّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ	::	كُلًّا وَآ لَانْقَالَ وَحَرْفِ عَافِرِ
فُرْتُ عَيْنِ جَنْتِ فِي وَقَعَتِ	:	فَطَرْتُ بَقِيَّتِ وَابْنَتِ وَكَلِمَتِ
أَوْسَطِ الْأَعْرَافِ وَكُلِّ مَا اخْتَلَفِ	::	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفِ

* * *